المجلد (١٤)، العدد (٥١)، الجزء الثالث (نوفمبر ٢٠٢٢)، ص ص ٤٥-٨٥

واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

إعداد

د. عبدالله أحمد الغامدي
أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الطائف

د. فيصل حويمد الشماسي
أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الطائف

واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

إعداد

د. عبدالله أحمد الغامدي[1]

د. فيصل حويمد الشماسي[2]

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء فترة التحول الكامل إلى نمط التعلم عن بعد بسبب جائحة كورونا التي حدثت في عام ٢٠٢٠م. بلغت عينة الدراسة ٥٤ معلماً ومعلمة من معلمي تخصص الإعاقة السمعية من مدينة الطائف. تم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة. تم إعداد استبيان يشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل خدمات الدعم الأكاديمي، والخدمات الإرشادية، وخدمات اللغة والكلام والتواصل. ظهرت الدرجة الكلية لواقع الخدمات المساندة ككل بدرجة متوسطة عند (٣.١١)، وفق الترتيب التالي خدمات الدعم الأكاديمي جاءت في المرتبة الأولى بينما خدمات اللغة والكلام والتواصل جاءت ثانياً بينما الخدمات الإرشادية ظهرت في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تعزى لطبيعة الإعاقة (صم او ضعاف سمع)، بينما توجد فروق إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) لصالح تلاميذ المرحلة المتوسطة. بناءً على نتائج الدراسة، تم التوصية بضرورة الاستفادة من تجربة التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من أجل تطوير الخدمات المساندة تقنياً لتلائم خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المساندة، الإعاقة السمعية، التعليم عن بعد، التعليم أثناء جائحة كورونا.

١ أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الطائف

٢ أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الطائف

The reality of supportive services provided to students with hearing-impaired while using E-Learning during Corona pandemic in 2020-2021 AD

Abdullah Ahmed Alghamdi

Assistant Professor of special education

Faisal Howimed Alshmasi

Assistant Professor of special education

Abstract

The study aimed to know the reality of the supportive services provided to students with hearing disabilities during the period of complete transition to the distance learning style that was due to the Corona pandemic that occurred in 2020. The study sample consisted of 54 male and female teachers of hearing disabilities from the city of Taif. The descriptive method was followed as approach in the study. A questionnaire was prepared that included three main dimensions, including academic support services, counseling services, and language, speech, and communication services. The total degree of the reality of the supportive services as a whole appeared in a medium degree with medium (3.11). The result of the three-dimension appeared as the following order: Academic support services came first, while language, speech and communication services came second, while counseling services came last. The results also showed that there are no statistical differences due to the nature of disability (deaf or hard of hearing), while there are statistical differences at the level (0.05) in favor of students of middle schools' stage. Based on the results of the study, it was recommended to take an advantage of the e-learning experience that was gained during the Corona pandemic in order to develop technical supportive services to suit the characteristics of students with hearing disabilities.

Keywords: supportive services, hearing disabilities, E- learning, education during Corona pandemic.

مقدمة

يعتبر التعليم أساس لعملية التنمية في العصر الحديث كخدمة رئيسية تقدمها دول العالم لمواطنيها بهدف الاستثمار في مستقبل المواطنين والبلاد على حد سواء، فكلما ارتقت جودة التعليم، زاد العائد المتوقع مستقبلاً على شكل أعمال متقدمة ومتنوعة يقوم بها أبناء الوطن على المستوى المحلي وربما يتجاوز ذلك إلى المستوى العالمي في بعض الأحيان. مما يعني أنه انعكاس مستوى جودة خدمات التعليم قد تتجاوز الحدود الجغرافية إلى مناطق أخرى من العالم، بل ايضاً قد تتجاوز الحدود الزمانية ليصل تأثيرها إلى الأجيال اللاحقة. لذلك تطوير التعليم يعني نقل مستوى الخدمات نحو مستوى أعلى مما يعني أنه تطوير للمنظومة التعليمية ككل والتي تشمل الكثير من الخدمات المباشرة وغير المباشرة للتلاميذ والمدارس وما يرتبط بهما. التعليم بشكل عام يشمل عدة خدمات متنوعة؛ أحد أبرز هذه الخدمات التي تُقدم في مجال التعليم هي خدمات التربية الخاصة والتي تُعنى بخدمة التلاميذ ذوي الإعاقة، حيث تُعنى التربية الخاصة بتقديم خدمات متنوعة تتصف بالشمول والتكامل لتلبي احتياجات الفرد التعليمية والطبية والنفسية والإرشادية أو ما يعرف باسم الخدمات المساندة (Puyaltó et al., 2018).

وتعد الخدمات المساندة أهم ما يميز خدمات التربية الخاصة عن خدمات التعليم الأخرى؛ إذ يكمن الفرق بينهما في أن التربية الخاصة يتم دعمها بمجموعة من الخدمات الداعمة لمواجهة أوجه القصور الناتجة عن الإعاقة، وتتوقف جودة خدمات التربية الخاصة على ما تقدمه هذه البرامج من خدمات مساندة تتمثل في خدمات النطق والكلام، والعلاج الطبيعي، والوظيفي، والخدمات النفسية، والاجتماعية، والخدمات الطبية، والأجهزة الطبية، وتكنولوجيا التعليم، وغيرها الكثير على حسب طبيعة ودرجة شدة الإعاقة. وذلك لأنها تلعب دورا أساسيا للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالمدارس العامة؛ من حيث تحسين لغتهم ومهاراتهم الأكاديمية، وتعتمد استفادة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من الخدمات المساندة على مدى تصميم تلك الخدمات وفقا لاحتياجاتهم الفردية، وتحدياتهم الشخصية، ومستوياتهم التعليمية المتباينة أساساً بسبب طبيعة ودرجة شدة الإعاقة لديهم، كما تعتمد على مستوى الجودة المقدمة لهذه الخدمات (Karasu, 2017).

ولكن في حدث غير مسبوق عندما وقعت جائحة كورونا في عام (٢٠٢٠م)، والذي أدى إلى توقف الكثير من الخدمات حول العالم، وتحول جميع الخدمات التعليمية من نمط التعلم الحضوري المباشر إلى نمط التعلم الإلكتروني الكامل والذي لا يوجد فيه تواصل مباشر مع التلاميذ. هذا التحول أربك العالم بأسره على مستويات عديدة وأثر بشكل مباشر على الكثير من الخدمات المقدمة في مختلف المجالات ومن ضمن هذه الخدمات التي لم يُعرف حجم التأثير عليها هي الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (الغامدي،٢٠٢٢).

ومن منظور آخر، تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة يتطلب وجود جودة عالية في تطبيقها ومدى توفرها مما ينعكس على مستوى أداء التلاميذ ومستوى إتقانهم للمهارات التعليمية والسلوكية داخل وخارج الصف (التميمي، ٢٠١٠). ومن جانب آخر يوجد نقص في المعلومات المتوفرة حول تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة في البيئات الافتراضية (البكري، ٢٠٢١). لذلك تسعى هذه الدراسة إلى معرفة واقع تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا في عامي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م وذلك لأهمية الخدمات المساندة في دعم جودة تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة:

تعد الخدمات المساندة عنصر أساسي في خدمات التربية الخاصة ومتطلب رئيسي من متطلبات الخطط التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة؛ إذ تهدف الخدمات المساندة إلى تحقيق أكبر قدر من الفائدة من الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمختلف مستوياتها، وقد كشفت العديد من الدراسات عن أهمية الخدمات المساندة؛ حيث أكدت دراسة التركي (٢٠٠٥) على أن نجاح زراعة القوقعة الصناعية للأطفال الصم يعتمد اعتماد كبيرا على مجموعة من الخدمات المساندة كخدمات السمع والتخاطب، لفترة طويلة من الزمن. وعلى الرغم من أهمية الخدمات المساندة فقد أشارت عدة دراسات إلى انخفاض مستواها للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذلك قبل جائحة كورونا التي حدثت في عام ٢٠٢٠م؛ حيث توصلت دراسة القحطاني وحنفي (٢٠١٥) ودراسة السلمي والمكاوي (٢٠٢٠) إلى أن الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظرهم والعاملين معهم متوفرة بدرجة منخفضة. مما يعني عدم وضوح مستوى توفر هذه الخدمات أثناء جائحة كورونا فضلاً عن

معرفة مستوى جودة هذه الخدمات في ظل التعليم عن بعد أثناء وعقب جائحة كورونا وذلك لأنه التعليم عن بعد بشكل عام يواجه جملة من التحديات مثل: التحديات التقنية، والنفسية، والاجتماعية، والأسرية (الغامدي،٢٠٢٢؛ السفياني، والغامدي، ٢٠٢٢).

ومن خلال معاصرة الباحثان للتعليم أثناء فترة جائحة كورونا، وزياراتهم المخصصة لمدارس التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الطائف في نهاية جائحة كورونا، فإنه من غير الواضح شكل ومستوى الخدمات المساندة التي قُدمت للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذلك بسبب انتقال نموذج التعليم من نمط التعليم الحضوري إلى نمط التعليم الإلكتروني الكامل. بالإضافة إلى أهمية الخدمات المساندة لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. ولم يجد الباحثان – في حدود اطلاعهما – دراسة قد تناولت الموضوع من هذا الجانب لفئة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. لذلك تم إجراء هذه الدراسة، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

١- ما واقع تقديم خدمات الدعم الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

٢- ما واقع تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

٣- ما واقع تقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقديم الخدمات المساندة تبعا لمتغير درجة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقديم الخدمات المساندة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لذوي الإعاقة السمعية (ابتدائي – متوسط – ثانوي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

١- واقع تقديم خدمات الدعم الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

٢- واقع تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

٣- واقع تقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

٤- معرفة الفروق في مستوى تقديم الخدمات المساندة تبعا لمتغير درجة الإعاقة (صم – ضعاف سمع).

٥- معرفة الفروق في مستوى تقديم الخدمات المساندة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط – ثانوي).

أهمية الدراسة:

١- إعداد قائمة بالخدمات المساندة التي يجب توفيرها لذوي الإعاقة السمعية أثناء التعلم الإلكتروني بشكل عام والتعلم الإلكتروني أثناء الأزمات والطوارئ.

٢- تحديد مستوى الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا التي حدثت في عام ٢٠٢٠م، تمهيدا لتطوير تلك الخدمات، ورفع مستوى كفاءتها من قبل المسؤولين عن التعليم، من صناع قرار، ومصممي المقررات الدراسية، والمعلمين.

٣- تفتح الدراسة الباب أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا على الخدمات التربوية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية، وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- قد توجه الدراسة أنظار الباحثين لإجراء دراسات مماثلة تتناول الخدمات المساندة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي صعوبات التعلم، وذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- ستزود نتائج الدراسة مطوري التقنية والبرمجيات بمعلومات واقعية عن مستوى الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، مما سينعكس على تطوير برمجيات مناسبة لقدراتهم وتعالج التحديات التعليمية التي تؤثر سلباً على تعلمهم أثناء استخدام التعلم الإلكتروني مستقبلاً.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس دمج التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الطائف.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

الحدود البشرية: معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الدمج بالطائف.

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على معرفة واقع الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والتي تشمل خدمات الدعم الأكاديمي والخدمات الإرشادية وخدمات اللغة والكلام فقط دون الخدمات المساندة الأخرى مثل العلاج الطبيعي أو الخدمات الطبية ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى عدم توفر هذه الخدمات داخل المدارس.

مصطلحات الدراسة:

الخدمات المساندة:Supportive Services

تعرف بأنها "الخدمات غير التربوية التي تقدم بواسطة اختصاصين مهنيين ذوي علاقة بها مثل: الخدمات الطبية والصحة المدرسية، والتأهيلية، والنفسية/الاجتماعية، أو الخدمات المجتمعية، والإرشادية، والمعرفية، والتأهيلية/التواصلية للأسرة وذوي الاحتياجات الخاصة، وغير ذلك من خدمات يرى فريق البرنامج التربوي الفردي ضرورتها لدعم العملية التعليمية والتربوية للتلميذ" (حنفي، ٢٠١٨، ص ٢٤٧).

المعاقين سمعيا:The hearing impaired

هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي يتراوح بين البسيط والمتوسط ويتم تسميتهم بضعاف السمع، وأيضاً الفقدان السمعي الشديد الذي يصل إلى درجة الصمم ويتم تسميتهم بالصم (موفق ومقداد، ٢٠٢٠).

التعليم عن بعد:E-Learning

ويعرف التعليم عن بعد بأنه التعليم عن طريق الانترنت وتطبيقاته على الشبكة العنكبوتية، سواء كان تعليما تزامنيا (وقت محدد وأماكن مختلفة) أو غير تزامنيا (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة)، ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتميز بالمرونة، وتستجيب لحاجات المتعلمين وتناسب قدراتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم (حسن، ٢٠٢٠).

جائحة كورونا:Corona pandemic

يعرف فيروس كورونا بأنه: "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا ١٩ المكتشف في عام ٢٠٢٠مرض كوفيد١٩ " (رمضان، ٢٠٢٠، ص ١٥٣٥). وسميت بجائحة كورونا لأنها اجتاحت العالم في عام ٢٠٢٠م وأدت إلى توقف الكثير من الأنشطة والخدمات والتنقل في معظم أرجاء العالم.

خدمات الدعم الأكاديمي: Academic suppurative services

هي التركيز على الجانب التعليمي والتي تشمل تدريس التلاميذ، وتصميم الاختبارات، وطرائق التدريس وكيفية مواءمتها لتناسب قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تشمل التربية الخاصة عدة خدمات داعمة بهدف إنجاح العملية التعليمية المقدمة لفئة التلاميذ ذوي الاعاقة حيث يُنظر لها من جانب إنساني يمكن تحقيقه من خلال تكاتف الجهود والتخصصات التي تتشارك في تقديم الخدمات. ومن جانب العهود والمواثيق الدولية؛ تنص اتفاقية

الأمم المتحدة الدولية بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الحق في الوصول إلى الخدمات المساندة والدعم والتأهيل الذي يحتاجونه هم وأسرهم من أجل رفع مستواهم التعليمي مما سيخلق لهم فرص أفضل في الحياة لاحقاً (العتيبي، والسرطاوي، ٢٠١٢). لذلك ركز الإطار النظري في الأسطر التالية على: مفهوم الخدمات المساندة، أهمية الخدمات المساندة لتعليم ذوي الاعاقة، والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا مع استعراض الدراسات السابقة.

أولًا: مفهوم الخدمات المساندة

الخدمات المساندة تساعد التلميذ ذي الإعاقة على الاستفادة من برامج التربية الخاصة لأقصى حد تسمح به قدراته حيث يتم اختيار الخدمات وفقاً للجوانب التي يحتاج التلميذ إلى دعم ومساندة في تنميتها بناء على القياس والتشخيص الشامل لقدراته (حنفي، والعايدي، ٢٠١٦). وعرفها حنفي (٢٠١٨) بأنها الخدمات غير التربوية المقدمة بوساطة اختصاصيين مهنيين ذوي علاقة بها، مثل الخدمات الطبية وخدمات الصحة المدرسية والخدمات التأهيلية والخدمات النفسية والخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات التي يرى فريق البرنامج التربوي الفردي ضرورتها لدعم العملية التعليمية والتربوية للطفل ذي الإعاقة، ودعم دور الأسرة للاستفادة والمشاركة في جميع البرامج التعليمية وغير التعليمية المقدمة لهم ولأطفالهم.

وبشكل عام، يوجد مجموعة من المسميات والتي تعبر عن الخدمات المساندة مثل: مسمى الخدمات ذات العلاقة، والخدمات المساعِدة، والخدمات البديلة، والخدمات الداعمة. وقد ذكر أبونيان (٢٠١٤) أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين هذه المسميات، حيث إنها تعبر عن المضمون والهدف الذي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة، وأشار إلى أن الأولوية يجب أن تُمنح لمصطلح الخدمات المساندة.

وتشمل الخدمات المساندة نطاق واسع من الخدمات مثل: خدمات السمع والتي تشمل التعرف على الأطفال ذوي الفقدان السمعي والتأهيل السمعي وتطوير لغة الطفل، والخدمات الإرشادية والتي يقدمها المرشد المدرسي أو الاختصاصي النفسي للطفل أو للأهل أو لكلاهما، وخدمات التدخل المبكر، وخدمات الترجمة بلغة الإشارة، والخدمات الطبية، والعلاج الوظيفي، وخدمات التوجيه والحركة والتي تركز على خدمة الأطفال المكفوفين، وخدمات تأهيل الأطراف، والخدمات النفسية، وخدمات الترفيه والرياضة، وخدمات الصحة المدرسية، وخدمات النطق

والتخاطب، والخدمات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك، وخدمات النقل، وخدمات التقنيات المساعدة، وخدمات القياس والتشخيص، وخدمات المرحلة الانتقالية (التميمي،٢٠١٠). يتم تقديم بعض هذه الخدمات داخل المدراس والمراكز المخصصة لذوي الإعاقة بشكل مباشر، وأيضاً يتم تقديم بعض منها في أماكن خارج أسوار المدرسة مثل الخدمات الطبية كما أنه يختلف توفر هذه الخدمات من منطقة لأخرى ومدرسة لأخرى (أبونيان ،٢٠١٤).

ثانياً: أهمية الخدمات المساندة

تُعرف القواعد التنظيمية للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية الخدمات المساندة على أنها البرامج التي تكون طبيعتها الأساسية غير تربوية، ولكنها ضرورية للنمو التربوي للتلاميذ الذين لديهم احتياجات تربوية خاصة، مثل: العلاج الطبيعي، والوظيفي، وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الإرشاد النفسي، وقد تزايد اهتمام وزارة التعليم بالخدمات المساندة في الآونة الأخيرة من خلال إنشاء عدة مراكز للخدمات المساندة مثل مركز الأمير سلطان للخدمات المساندة، ومن أهم أهدافه دعم ومساندة خدمات التربية الخاصة (أبونيان، ٢٠١٤). وذلك لأنه تلعب الخدمات المساندة دورا أساسيا في تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بالمدارس العامة؛ من حيث تحسين لغتهم ومهاراتهم الأكاديمية، وتعتمد استفادة فئة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من الخدمات المساندة على مدى تصميم تلك الخدمات وفقا لاحتياجاتهم الفردية، ومرحلة دمجهم في التعليم العام؛ فالدمج المبكر في التعليم العام يعمل على زيادة الاستفادة من الخدمات المساندة (Karasu, 2017).

وعلى الرغم من أهمية الخدمات المساندة فقد كشفت العديد من الدراسات عن انخفاض مستوى جودة هذه الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث توصلت دراسة القحطاني وحنفي (٢٠١٥) إلى أن الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة بمحافظة الأحساء من وجهة نظرهم والعاملين معهم متوفرة إلى حد ما، وتوصلت دراسة Noor and Manzoor (2017) إلى عدم رضا الوالدين عن مستوى الخدمات المساندة المقدمة لهم ولأبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية ببرامج إعادة التأهيل السمعي، واعتبرت الدراسة أن عدم رضا الوالدين عن الدعم والخدمات المتاحة مؤشرا على عدم تلبية احتياجاتهم واحتياجات أبنائهم، وتوصلت دراسة الزكري (٢٠١٨) إلى أن مستوى رضا الطلبة الصم عن الخدمات المساندة المقدمة لهم في الجامعة العربية كان متوسطا. وفي نتيجة مشابهة توصلت دراسة

الحميدة والهوساوي (٢٠٢٠) إلى أن مستوى تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم متوسطا. وتوصلت دراسة الشطي والمرسي (٢٠٢٠) إلى أن الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقة بدولة الكويت تتوفر بدرجة متوسطة، كما جاءت الفروق في توفير الخدمات المساندة لذوي الإعاقة السمعية وذوي صعوبات التعلم دالة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

من جانب آخر، أكد حنفي (٢٠١٨) على ضرورة توفير الخدمات المساندة للتلاميذ الصم وضعاف السمع؛ حيث يواجه هؤلاء الطلاب العديد من الصعوبات الإدارية، والأكاديمية، والاجتماعية، بالإضافة إلى ما يعانونه من مشاكل في القدرات اللغوية وخاصة في القراءة والكتابة، كما تفتقر الكثير من المؤسسات التعليمة للخدمات المساندة؛ وعليه فإن احتمالات نجاح فئة الصم وضعاف السمع في التعليم تتوقف على ما يتوفر من الخدمات المساندة. مع التأكيد على وجود فروقات في تعلم واكتساب اللغة وتطورها بشكل أفضل لصالح التلاميذ ضعاف السمع مقارنة مع التلاميذ الصم (Karchmer and Mitchel, 2003).

وقد أوصت دراسة الزكري (٢٠١٨) بالتوسع في تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، مع ضرورة تناسب تلك الخدمات مع احتياجاتهم التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية، كما أوصت دراسة علي وآخرون (٢٠١٤) بضرورة علاج المشكلات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالبرنامج التعليمي الحاسوبي المتعدد الوسائط من خلال تحقيق التكامل بين لغة الإشارة والمتعلم، وضرورة اهتمام معلمي الصم لمادة الحاسب الآلي بلغة الإشارة الوصفية وليس فقط لغة الإشارة الأبجدية لما لها من أثر فعال في توصيل المعلومات والمفاهيم وترسيخها عند التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

ثالثاً: التعليم عن بعد لذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا

التعليم عن بعد هو طريقة يتلقى بها التلاميذ علومهم باستخدام وسائل الاتصالات المختلفة، وقد تشمل هذه الوسائل في صورتها البسيطة على مواد مطبوعة ترسل بالبريد، أو ربما تشتمل على محاضرات ترسل بالحاسوب عبر الشبكة العنكبوتية العالمية (النجم، ٢٠١٩). ظهر التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كطريقة بديلة للتعلم تضمن استمرار التعلم دون انقطاع مع الحفاظ على سلامة التلاميذ والمعلمين من خطر الجائحة التي أصابت العالم مما استدعى العديد من دول العالم لفرض

نمط التعليم عن بعد كخيار استراتيجي يضمن عدم توقف التعلم في ظل عدم معرفة فترة التوقف عند بدء الجائحة (البكري، ٢٠٢١).

ولقد أكدت بعض الدراسات على أهمية التعليم الالكتروني بشكل عام في رفع كفاءة الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث توصلت دراسة Kiboss (2012)التي أجريت على (٦٦) تلميذا من ضعاف السمع بأربع مدارس بكينيا إلى فعالية التعليم الالكتروني في حل مشكلات تعلم الهندسة وتحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات، وقد أشارت دراسة Hashim et al., (2013) إلى أن التعليم الالكتروني قد أصبح ضرورة لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وأنه لا بد من إجراء بعض التعديلات والتحسينات على بيئة التعليم الالكتروني ليتناسب مع احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بما يضمن تكيفهم معه، وتوصلت دراسة علي وآخرون (٢٠١٤) إلى فعالية التلميحات البصرية لعروض الوسائط المتعددة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في تنمية مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي، وجذب انتباه التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية، واستجابتهم للمحتوى التعليمي بالبرنامج الالكتروني المقدم لهم، كما توصلت دراسة Jana (2015) إلى فاعلية استخدام مؤتمرات الفيديو لدعم التعليم الالكتروني في تعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع.

من إيجابيات التعليم الإلكتروني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، أشار كل من Saud and Nasruddin (2016) إلى فعالية التعليم الالكتروني في تبسيط التدريس وزيادة فاعلية تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، إلا أن ذلك يتوقف على مدى توظيف الوسائط المتعددة لمقابلة احتياجات ذوي الإعاقة السمعية، وجذب انتباههم. كما اشارت دراسة الباسل (٢٠١٧) إلى فعالية بيئات التعلم الالكتروني التفاعلية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي في تنمية نواتج التعلم لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع، وتنمية تفاعلهم، وأن بيئات التعلم الالكترونية باستخدام لغة الإشارة أفضل من أنماط التعلم العادية، كما توصلت دراسة حسن وآخرون (٢٠٢٠) إلى فاعلية نمط العرض المتزامن بمصاحبة مترجم لغة الإشارة داخل القصة الرقمية التعليمية، والذي يجب مراعاته عند بناء وتصميم البرامج التعليمية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

يوفر التعليم عن بعد العديد من المميزات للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية فعلى سبيل المثال، تتيح الوسائط المتعددة للكمبيوتر التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي للتلميذ، توفير المثيرات

الحسية المتعددة، التفاعل بين الطلاب ونظام التعليم الإلكتروني، المتعة والإثارة وجذب انتباه التلاميذ، تقديم تغذية راجعة فورية، توفير أساليب التواصل الكلي التي تجمع بين أساليب الاتصال اللفظي واليدوي في الممارسات التعليمية، تقليل المعلومات النصية مع الاعتماد في تقديم المعلومات على المدخل المرئي واستخدام المعينات البصرية، مراعاة الفروق الفردية، تجزئة المادة التعليمية، تنمية روح التعاون، والمنافسة، والتفاعل، والاستقلالية (البلاوي، ٢٠١٧).

وقد أصبح التعليم عن بعد ضرورة حتمية وواقعا لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية عقب جائحة كورونا، ساعد على ذلك توافر التقنية والانترنت في مدارس وبرامج التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وتوافر الترجمة الفورية عبر الويب، وتوافر موارد لغة الإشارة في شكل فيديوهات أو ترجمة فورية، أو إشارات بالصور المتحركة، أو عن طريق الترجمة الآلية من النصوص المكتوبة إلى لغة الإشارة مباشرة عبر الشبكة، بجانب القواميس الإلكترونية بلغة الإشارة، كما تتوافر ثقافة المعلوماتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بتعاملهم مع مدارسهم عبر مواقعها المتاحة على الويب، وأصبح للتلاميذ الصم مصادر معلومات ومواقع ويب شاملة خاصة بهم على الشبكة، وأصبح وصولهم إلى المعرفة الإلكترونية يتوسع أكثر وأكثر يومًا بعد يوم عبر استخدام أدوات الإنترنت (السلمي والمكاوي، ٢٠٢٠).

ولكي تتحقق الإفادة من التعليم عن بعد لا بد له من مواصفات خاصة تتناسب مع طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ فقد سعت دراسة Pappas et al., (2018) إلى تطوير منصة تعلم الكتروني مبتكرة وسهلة الاستخدام، يتم تكييفها مع الاحتياجات التعليمية للصم وضعاف السمع؛ حيث شارك ثلاثة وخمسون من البالغين الصم وضعاف السمع في البحث الميداني لاحتياجات هذه الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن المشاركين يفضلون وحدات التعلم الالكتروني ذات الاستمرارية من حيث المحتوى، والتي تقدم أسئلة الاستيعاب خلال الجلسات، والتي تستخدم الرسومات الخاصة ومقاطع الفيديو التوضيحية.

وفيما يخص التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا فقد توصلت دراسة Smith and Colton (2020) إلى فعالية تطوير قناة على اليوتيوب عقب جائحة كورونا لتقديم أنشطة تعليمية متنوعة يمكن للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الوصول إليها بسهولة؛ حيث قدمت القناة محتوى خاص بذوي الإعاقة السمعية بداية من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية، وقد

أسهم المحتوى في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل، كما توصلت دراسة زين الدين ومصطفى (٢٠٢٠) إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية.

وخلافاً للإيجابيات السابق ذكرها للتعليم عن بعد، لقد أكدت بعض الدراسات على وجود عدة مشكلات واجهت التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا؛ حيث توصلت دراسة Mantzikos and Lappa (2020) إلى أن التغيرات الهائلة التي حدثت في التعليم عقب تفشي جائحة كورونا، قد فرضت العديد من الصعوبات في جميع مراحل وأنواع التعليم، وقد تفاقمت هذه الصعوبات بالنسبة للصم وضعاف السمع؛ مما أدى إلى استمرار وزيادة تهميشهم، كما توصلت دراسة Kim (2021) التي أجريت على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إلى أن أدوات التقييم التي استخدمت معهم أثناء جائحة كورونا كانت أكثر صعوبة من أدوات التقييم المستخدمة في الفصل التقليدي، وأفاد المشاركون في الدراسة أنهم يشعرون بالوحدة في ظل التعليم عن بعد، ونتيجة لقلة النشاط البدني فقد تأثرت صحتهم العامة، وصحتهم النفسية، وتحصيلهم الأكاديمي، وشعورهم بالقدرة على النجاح.

رابعاً: الدراسات السابقة

لقد تم إجراء عدة دراسات تتعلق بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا، حيث ركزت معظم الدراسات التالية على تعليم ذوي الإعاقة باستخدام نمط التعلم الإلكتروني وهي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث في الأسطر التالية.

توصلت دراسة Puyaltó et al., (2018) إلى العديد من العقبات التي واجهت الآباء في كفاحهم لضمان تلبية احتياجات أطفالهم وحصولهم على الخدمات المساندة؛ حيث شارك في الدراسة (١١٧) من الآباء، منهم (٥٢) من كندا، (١٥) من بلجيكا، (٢٣) من فرنسا، (٢٧) من سويسرا، وأظهرت النتائج الرئيسية أن الآباء يواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى الخدمات المتاحة بسبب موقعهم الريفي، والبعيد عن الخدمات الصحية، وبسبب فترات الانتظار الطويلة، كما أن عدم توفر بعض خدمات إعادة التأهيل والتعليم يمثل العقبة الأكبر التي تدفع الآباء إلى أن يصبحوا المدافعين عن حقوق أطفالهم الصم وضعاف السمع.

هدفت دراسة البلوي (٢٠١٩) إلى معرفة درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدينة القريات بالمملكة العربية السعودية. اشتملت عينة الدراسة على ٥٤ معلماً ومعلمة و٩٤ ولي أمر. توصلت الدراسة الى أن هنالك ضعف في الخدمات المساندة المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية، مما يصعب عليهم الاستفادة الكلية من العملية التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم رضى أولياء الأمور عن مستوى الخدمات المقدمة لأبنائهم أثناء جائحة كورونا.

هدفت دراسة صديق وزيني (٢٠١٩) إلى معرفة دور الإرشاد المهني في تأهيل الطالبات ضعيفات السمع لسوق العمل بجدة ودرجة رضاهن عن الإرشاد المهني. ولقد بلغت العينة ٢٨ طالبة من جامعة جدة تم اختيارهم قصدياً. اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي وذلك باستخدام مقياس واقع الإرشاد المهني. ولقد أظهرت النتائج أن الإرشاد المهني حصل على درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات. وايضاً درجة رضا الطالبات عن الإرشاد المهني جاءت ضمن المستوى المتوسط.

هدفت دراسة السلمي، والمكاوي (٢٠٢٠) إلى معرفة التحديات التي واجهت التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. تم تطبيق استبانة اشتملت على ٣٩١ معلم من معلمي الإعاقة السمعية في كل من المملكة العربية السعودية ومصر. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك ضعف في تأهيل معلمي الإعاقة السمعية على استخدام برامج الفصول الافتراضية وبرامج الحاسب الآلي بشكل عام، وعدم توافق مقررات التعليم الورقية مع نمط التعليم الالكتروني، وأيضاً هنالك ضعف في البنية الأساسية للتعليم الالكتروني من حيث التجهيزات التقنية داخل مدارس الدمج ومدارس التربية الخاصة.

هدفت دراسة السالم والزهراني (٢٠٢١) الى معرفة مجالات تطبيق التقنيات المساعدة لتعليم ذوي الإعاقة السمعية، ومعرفة التحديات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في حال التطبيق. خلال هذه الدراسة تم تحليل وثائق (٨) مشاركين من المساهمين في صنع القرار التربوي في السعودية. خلُصت الدراسة الى مجموعة من التحديات التي تواجه المعلمين اثناء تعليم ذوي الإعاقة السمعية تقنياً، أبرزها: أن المناهج الدراسية ليست مهيئة لأن تكون ذات طابع رقمي أو الكتروني، وأيضاً هنالك ضعف في البرامج الرقمية المشغلة وضعف في المحتوى الرقمي بشكل

عام، وأيضاً هنالك ضعف في تنفيذ البرامج الرقمية من قبل صانعي القرار. ووضعت الدراسة توصية بضرورة تطويع البرامج التقنية لفائدة ذوي الإعاقة السمعية من حيث تنمية المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، وتحسين طرق التواصل والاستقلالية.

هدفت دراسة الشديفات (٢٠٢١) الى معرفة التحديات التي واجهت أسر الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية خلال جائحة كورونا وذلك عن طريق اجراء مقابلات مع عينة قصدية تم اختيارها لمناسبتها لطبيعة البحث النوعي. اشتملت عينة الدراسة على ٥٤ فرد من أسر افراد ذوي الإعاقة السمعية أو البصرية، حيث خلُصت نتائج الدراسة الى أن هنالك تحديات نفسية واجتماعية واكاديمية وصحية تواجهها أسر ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا مع استخدام نمط التعليم الإلكتروني.

هدفت دراسة المطرودي (٢٠٢٢) الى التعرف على تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين. شملت عينة الدراسة ٩٢ معلمًا من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة عدة نقاط رئيسية أهمها عدم كفاية معرفة المعلمين بتعديلات المناهج اللازمة لتلبية احتياجات طلابهم أثناء التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديات تقنية مثل مشاكل الاتصال بشبكة الانترنت. وأوصى الباحثان توفير بدائل تعليمية فعالة من قبل المؤسسات التعليمية في حالة وجود مشاكل في الاتصال أو انقطاع الإنترنت من أجل تمكين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم من مواصلة التعلم والحصول على أقصى الفوائد.

وفي سياق مشابه فقد توصلت دراسة الغامدي (٢٠٢٢) إلى عدد من التحديات التي واجهها معلمي التربية الخاصة أثناء التدريس الإلكتروني الكامل في ظل جائحة كورونا. اشتملت عينة الدراسة على ثمانية معلمين واتبعت المنهج النوعي باستخدام دراسة الظواهر. أظهرت نتائج الدراسة مستويات مختلفة من التحديات. تشمل هذه التحديات: تحديات تقنية، وتحديات تعليمية، وتحديات تتعلق بخصائص الأفراد ذوي الإعاقة مثل مدة الانتباه والتركيز والنشاط الزائد، وقلة تعاون أولياء الأمور بسبب ضعف الخبرة التقنية وعوامل اقتصادية.

هدفت دراسة الكليب (٢٠٢٢) إلى معرفة معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. اشتملت عينة الدراسة على ١٠٥ معلمة لذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية. أكدت الدراسة على وجود عدة معوقات تواجه التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اثناء التعليم عن بعد تمثلت في تحديات تقنية تتعلق بخصائص الافراد ذوي الإعاقة السمعية وعدم تدريبهم على استخدام التقنية. أيضاً تواجه المعلمات تحدياً في التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية من خلال التقنية في ظل عدم تدريبهم عليها وتجهيز المقررات.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق أهمية الخدمات المساندة لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذلك لمساهمتها غير المباشرة في رفع مستوى تحصيل التلاميذ. كما أنه يوجد عدة إيجابيات للتعليم الإلكتروني في حال تم تفعيله بالطريقة الصحيحة والاستفادة من المميزات التي يقدمها مع معالجة السلبيات والثغرات الموجودة في هذا النمط من التعليم. لقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الخدمات المساندة ودورها ومستوى فاعليتها في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسات (Jana, 2015; Saud and Nasruddin; 2016). ايضاً هناك عدة دراسات أشارت إلى جملة من التحديات التعليمية والتقنية أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا مثل دراسة الغامدي (٢٠٢٢) ودراسة Smith (2021) ودراسة الكليب (٢٠٢٢) ودراسة الشديفات (٢٠٢١). هذه الدراسات في مجملها ركزت على التحديات التعليمية لذوي صعوبات التعلم وأولياء الأمور والمعلمين، بينما أنها لم تركز على الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا إلا القليل من الدراسات مثل دراسة (البلوي، ٢٠١٩) حيث ركزت على مستوى رضا أولياء الأمور عن مستوى الخدمات المساندة قبل جائحة كورونا وايضاً دراسة السالم الزهراني (٢٠٢١) التي ركزت على الجانب التقني فقط وهو معرفة مجالات تطبيق التقنيات المساعدة لتعليم ذوي الإعاقة السمعية، ومعرفة التحديات التي تواجه معلميهم أثناء تطبيقها. مما يعني ندرة الدراسات التي ركزت على الخدمات المساندة بشكل شامل لذوي الإعاقة السمعية وذلك في حدود إطلاع الباحثان. وهذا هو أحد أهداف هذه الدراسة حيث تسعى إلى التركيز على الخدمات المساندة لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

إجـراءات الدراسة المنهجية:

منـهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة للتعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

إجراءات الدراسة

تمت إجراءات تطبيق الدراسة على النحو الآتي:

١- تم جمع الأدبيات النظرية التي تتعلق بموضوع الدراسة ومراجعتها وتلخيصها.
٢- تم زيارة المدارس من أجل جمع المعلومات الأولية والتأكد من وجود حاجة لدراسة هذا الجانب.
٣- تم تصميم الاستبيان وتحكيمه وأخذ الموافقات اللازمة للتطبيق من قبل الجهات المختصة بالجامعة.
٤- تم حصر مجتمع الدراسة عن طريق إدارة الإحصائيات بالتعليم.
٥- تم التنسيق مع إدارة التعليم من أجل إرسال الاستبيان للعينة المستهدفة لأجل جمع البيانات.
٦- تم تحليل البيانات إحصائياً عن طريق برنامج SPSS وكتابة النتائج.
٧- تم مناقشة النتائج وكتابة التوصيات.
٨- تم عمل مراجعة نهائية للدراسة مع كتابة التقرير النهائي.

مجتمع الدراسة

المجتمع: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (الصم – ضعاف السمع) بمعهد الأمل وبرامج ذوي الإعاقة ويبلغ عددهم ١٢٢ معلماً حسب الإحصائيات الصادرة من إدارة تعليم الطائف وذلك في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. أيضاً اختيار المعلمين كعينة للدراسة جاء بسبب أنه المعلم هو المشرف الرئيسي على الخطة التربوية الفردية للتلميذ والتي تبين حصول التلميذ على الخدمات المساندة وفقاً لاحتياجاته التربوية.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (٢٠) معلماً ومعلمة من تخصص الإعاقة السمعية وذلك للتأكد من صدق وثبات الأداة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٥٤) معلما ومعلمة من المتخصصين في الإعاقة السمعية بمعهد الأمل وبرامج التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بمدينة الطائف، وهو ما يمثل (٤٥%) من إجمالي مجتمع الدراسة. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية التي تشمل طبيعة الإعاقة وطبيعة البرنامج والمرحلة الدراسية.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	عدد المعلمين	النسبة
طبيعة الإعاقة	صم	30	55.6
	ضعاف سمع	24	44.4
طبيعة البرنامج	عزل	13	24.1
	دمج	41	75.9
المرحلة	ابتدائي	21	38.9
	متوسط	16	29.6
	ثانوي	17	31.5
	المجموع	54	100.0

أداة الدراسة

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم إعداد استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات الإعاقة السمعية من أجل دراسة واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، لقد تم إعداد المقياس في صورته الأولية بعد الاطلاع على أدوات بعض الدِّراسات السابقة مثل دراسة الببلاوي (٢٠١٧)، ودراسة الحميدة وهوساوي (٢٠٢٠). ثم تم مراجعة الاستبيان وتحكيمه وتطويره من قبل عدد من الزملاء المتخصصين في الجامعات السعودية. وقد جاء الاستبيان في صورته النهائية كما يلي:

أولًا: البيانات الديموغرافية، وتضمنت: طبيعة البرنامج، طبيعة الإعاقة، المرحلة التعليمية.

ثانيًا: استبيان واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في ثلاثة أبعاد موزعة في الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع فقرات الاستبيان

م	البعد	عدد فقرات كل بعد
البعد الأول	واقع خدمات الدعم الأكاديمي	٧
البعد الثاني	واقع الخدمات الإرشادية	٨
البعد الثالث	واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	١٣
العدد الكلي	المجموع	٢٨

ولقد تم استخدام المقياس الخماسي (دائما، غالباً، أحيانا، نادرا، أبدا) لقياس استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبيان، وتحسب قيمها على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) أثناء التحليل الإحصائي.

حساب معاملات الصدق والثبات للأداة

الصدق الظاهري:

تم عرض الأداة بعـد تصميمها من قبل الباحثان على عـــدد من أعضـــاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعـات السعودية، وطلب منهم إبداء الرأي حول صياغة العبارة، ومدى وضوحها، ومدى انتمائها للبعد، وقد أبدوا عدد من الملاحظات والمقترحات، ولقد تم إجراء التعديلات اللازمة عليها.

الصدق البنائي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٢٠) معلماً. ولقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.96**	.87**	11	.87**	.83**	21	.91**	.85**
2	.92**	.96**	12	.87**	.82**	22	.87**	.81**
3	.93**	.74**	13	.89**	.79**	23	.89**	.88**
4	.91**	.80**	14	.87**	.83**	24	.93**	.93**
5	.96**	.90**	15	.91**	.84**	25	.83**	.81**
6	.91**	.86**	16	.86**	.89**	26	.78**	.81**
7	.93**	.83**	17	.83**	.78**	27	.73**	.81**
8	.88**	.87**	18	.86**	.78**	28	.73**	.77**
9	.82**	.86**	19	.84**	.76**			
10	.95**	.94**	20	.91**	.85**			

* دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، مما يعني تحقق صدق الأداة لقياس الهدف الذي أعدت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول (٤) يبين معاملات ثبات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

المجال	عدد البنود	الاتساق الداخلي
واقع خدمات الدعم الأكاديمي	7	0.80
واقع الخدمات الإرشادية	8	0.79
واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	13	0,77
الدرجة الكلية	28	0.86

يتضح من جدول (٤) أن نتائج حساب معامل الثبات الكلي للاستبيان بلغ ٠,٨٦ مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في برنامج spss حيث تم استخراج: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة الفرعية (١،٢،٣،٤،٥)، كما تم استخدام اختبار ت للإجابة عن جزء من السؤال الفرعي الرابع، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي وايضاً المقارنات البعدية بطريقة شفيه للإجابة عن جزء من السؤال الفرعي الخامس. كما تم احتساب معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق أداة الدراسة ومعامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

ولقد تم تفسير نتائج قيمة المتوسط الحسابي في المقياس الخماسي الذي استخدم في الدراسة على النحو التالي:

- تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١))/ عدد الفئات المطلوبة (٣) = (٥-١)/٣ =١.٣٣

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

- تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠- ٢.٣٣ قليلة

من ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسطة

من ٣.٦٨- ٥.٠٠ كبيرة

النتائج ومناقشتها

السؤال الرئيسي يتمثل بعدد من الأسئلة الفرعية، لذلك سيتم الإجابة على الأسئلة الفرعية أولاً ومناقشة إجاباتها ومن ثم سيتم الإجابة على السؤال الرئيسي في ضوء الإجابات على الأسئلة الفرعية.

إجابة التساؤل الفرعي الأول: ما واقع تقديم خدمات الدعم الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

من أجل الإجابة على السؤال الفرعي الأول، تم إجراء تحليل إحصائي لفقرات البعد الأول بعد خدمات الدعم الأكاديمي في الجدول التالي، ويليه شرح نتائج التحليل مع مناقشتها.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع خدمات الدعم الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	تم تكييف الاختبارات المقدمة للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.56	1.423	متوسط
2	7	تم تقديم التعزيز الفوري للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.54	1.450	متوسط
3	3	تم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.50	1.526	متوسط
4	5	تم تكييف الواجبات المنزلية المقدمة للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.44	1.513	متوسط
5	1	تم تكييف محتوى المقررات الدراسية للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.28	1.485	متوسط
6	4	تم تكييف الأنشطة المقدمة للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.20	1.484	متوسط
7	2	تم تفعيل الوسائط المتعددة المتفاعلة بما يناسب التلاميذ المعاقين سمعيا (كبرامج تكملة الكلمات، وبرامج تحويل اللغة) عبر منصات التعليم عن بعد.	3.00	1.441	متوسط
		واقع خدمات الدعم الأكاديمي	3.36	1.335	متوسط

يبين الجدول (٥) أنه من خلال تحليل عبارات بُعد واقع خدمات الدعم الأكاديمي أن العبارات جميعها نالت درجة متوسطة بمتوسطات حسابية (٣.٠٠ – ٣.٥٦)، كما جاء ترتيبها وفقا لأرقامها كالتالي: (٦، ٧، ٣، ٥، ١، ٤، ٢). جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "تم تكييف الاختبارات المقدمة للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "تم تفعيل الوسائط المتعددة المتفاعلة بما يناسب التلاميذ المعاقين سمعيا (كبرامج تكملة الكلمات، وبرامج تحويل اللغة) عبر منصات التعليم عن بعد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠). وبلغ المتوسط الحسابي لواقع خدمات الدعم الأكاديمي ككل (٣.٣٦).

تتفق نتائج الدراسة في بعض جوانبها مع نتائج دراسة (السالم، والزهراني، ٢٠٢١) والتي أظهرت أن تجربة التعليم عن بعد او ما يعرف بالتعليم الرقمي تواجه الكثير من التحديات والكثير من الجهد الحثيث من قبل صانعي القرار من أجل صناعة عملية تعليمية فاعلة. أيضاً تظهر النتائج السابقة أن تجربة التعليم عن بعد تجربة حديثة بحاجة إلى تطوير نحو مستوى أعلى (الزكري، ٢٠١٨). أيضاً حصول الفقرة رقم (٢) "تم تفعيل الوسائط المتعددة المتفاعلة بما يناسب التلاميذ المعاقين سمعياً عبر منصات التعليم عن بعد" على أقل درجة يعني وجود صعوبات تقنية تتطلب الاستعداد المسبق وهو مالم يكن بالحسبان أثناء جائحة كورونا، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (السالم، والزهراني، ٢٠٢١) من حيث وجود صعوبات تقنية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتائج دراسة Kim (2021) التي اشارت إلى وجود مشكلة وتحدي في تقييم أداء الاختبارات والواجبات للتلاميذ التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. بالرغم من حداثة التجربة (تجربة التعلم الإلكتروني أثناء كورونا)؛ إلا أنه حصول خدمات الدعم الأكاديمي على درجة متوسطة يشير إلى إمكانية تطوير التعلم الإلكتروني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. ويعزو الباحثان هذه الدرجة المتوسطة إلى اجتهادات المعلمين بالدرجة الأولى وذلك لحدوث الانتقال المفاجئ من نمط التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. ويرى الباحثان أن واقع خدمات الدعم الأكاديمي بحاجة إلى تطوير من أجل رفع كفاءة الخدمة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، في حال تكرار تجربة التعلم الإلكتروني مستقبلاً وذلك لأهميتها المباشرة من أجل ضمان استمرار تعلم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بفاعلية ومستوى مقبول من الجودة.

إجابة التساؤل الفرعي الثاني: ما واقع تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

من أجل الإجابة على السؤال الفرعي الثاني، تم إجراء تحليل إحصائي لفقرات البعد الثاني بعد الخدمات الإرشادية في الجدول التالي، ويليه شرح نتائج التحليل مع مناقشتها

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع الخدمات الإرشادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	تم تقديم خدمات الإرشاد التقني للتلاميذ المعاقين سمعيا حول كيفية التعامل مع منصات التعليم عن بعد.	3.17	1.463	متوسط
2	10	تم تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.11	1.341	متوسط
3	9	تم تقديم الخدمات الإرشادية لأسر التلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.07	1.330	متوسط
4	15	تم إشراك أولياء الأمور مع المرشد لتقديم الخدمات الإرشادية لأبنائهم عبر منصات التعليم عن بعد.	3.00	1.427	متوسط
5	12	تم تدريب المرشد الطلابي لتقديم خدمات الإرشاد عبر منصات التعليم عن بعد.	2.94	1.420	متوسط
6	13	اهتم المرشد بتقديم الخدمات الإرشادية المتنوعة (جلسات إرشاد فردية أو جماعية) وغيرها.	2.94	1.309	متوسط
7	8	توفرت خطة واضحة لتقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	2.87	1.388	متوسط
٨	14	تم تقديم خدمات الإرشاد النفسي للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	2.85	1.406	متوسط
		واقع الخدمات الإرشادية	3.00	1.204	متوسط

يبين الجدول (٦) بأن واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، نال درجة متوسطة بكل عباراته، بمتوسط حسابي (٣.٠٠). ومن خلال تحليل عبارات بُعد واقع الخدمات الارشادية يتضح بأن العبارات جميعها نالت درجة متوسطة بمتوسطات حسابية (٢,٨٥-٣.١٧)، كما جاء ترتيبها وفقا لأرقامها كالتالي: (١١، ١٠، ٩، ١٥، ١٢، ١٣، ٨، ١٤). حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تم تقديم

خدمات الإرشاد التقني للتلاميذ المعاقين سمعيا حول كيفية التعامل مع منصات التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٤) ونصها "تم تقديم خدمات الإرشاد النفسي للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥).

تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني وحنفي (٢٠١٥) والتي أشارت إلى انه الخدمات المساندة متوفرة نوعا ما، وأيضاً دراسة زين الدين ومصطفى (٢٠٢٠) التي أكدت وجود درجة عالية من الاتجاهات الإيجابية لدى معلمي التربية الخاصة اتجاه توظيف واستخدام التقنية لخدمة التلاميذ ذوي الإعاقة. وتتشابه مع نتائج دراسة (صديق، وزيني، ٢٠١٩) التي أظهرت درجة متوسطة في تقديم خدمة الإرشاد المهني لطالبات الجامعة من فئة ضعاف السمع بينما تختلف عن دراسة الكليب (٢٠٢٢) التي أكدت وجود تحديات تقنية تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وذلك لأنه أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه يوجد اجتهادات من المعلمين لمعالجة التحديات التقنية وتطويع التقنية لخدمة وإرشاد ومساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بدرجة متوسطة. يعزو الباحثان ذلك إلى التفاعل الإيجابي من قبل المعلمين بسبب التغير المفاجئ مع الجائحة والتحول إلى التعليم عن بعد حيث تشير الفقرة رقم (١) إلى تقديم خدمات إرشاد تقني وهو ما كان ينقص التلاميذ حيث لم يتم تدريبهم على نمط التعليم الإلكتروني كما ذكرت دراسة (السالم، والزهراني، ٢٠٢١). كما يلاحظ من النتائج أنه خدمات الإرشاد النفسي جاءت في آخر مرتبة ضمن بعد الخدمات الإرشادية على الرغم من أهميتها مما يتفق مع نتائج دراسة (الشديفات، ٢٠٢١) والتي أكدت وجود تحديات نفسية لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حيث يفسر الباحثان ذلك بعدم الاستعداد المسبق للتعلم الإلكتروني وعدم محاولة تقديم خدمات الدعم النفسي عن بعد من قبل حدوث الجائحة. أيضاَ يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية التواصل المباشر داخل الصف أثناء تقديم خدمات الدعم النفسي وذلك لأنه درجة عالية من نجاح الإرشاد النفسي تعتمد على التواصل المباشر أو ما يسمى بالاتصال المشاعري الذي يحدث أثناء حضور الشخص علماً بأنه هذه أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وهي التواصل المباشر علماً أنه التواصل عن بعد لن يكون بنفس مستوى فاعلية التواصل داخل الصف.

إجابة التساؤل الفرعي الثالث: ما واقع تقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

من أجل الإجابة على السؤال الفرعي الثالث، تم إجراء تحليل إحصائي لفقرات البعد الثالث بعد خدمات اللغة والكلام والتواصل في الجدول التالي، ويليه شرح نتائج التحليل مع مناقشتها.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع خدمات اللغة والكلام والتواصل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	ساعدت منصات التعليم عن بعد على سهولة التواصل مع أسر التلاميذ المعاقين سمعيا لمتابعة أبنائهم.	3.57	1.253	متوسط
2	27	سهلت منصات التعليم عن بعد التواصل مع التلاميذ المعاقين سمعيا عبر الرسائل النصية.	3.48	1.255	متوسط
3	26	توفرت خدمات المعينات السمعية للتلاميذ المعاقين سمعيا.	3.33	1.401	متوسط
4	23	تم تقديم خدمات تنمية التواصل اللفظي لدى التلاميذ ضعاف السمع عبر منصات التعليم عن بعد.	3.15	1.459	متوسط
5	20	تم تفعيل الخطط الفردية لمعالجة مشاكل اللغة والكلام والتواصل عبر منصات التعليم عن بعد.	3.11	1.449	متوسط
6	16	توفرت خطة واضحة لتقديم خدمات اللغة والكلام وتنمية التواصل لدى التلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	3.09	1.444	متوسط
٦	25	تم تقديم خدمات تنمية التواصل الشفهي واليدوي لدى التلاميذ الصم عبر منصات التعليم عن بعد.	3.09	1.377	متوسط
٨	22	تابعت إدارة معاهد وبرامج المعاقين سمعيا برامج اللغة والكلام والتواصل عبر منصات التعليم عن بعد.	3.00	1.387	متوسط
٩	21	تم إشراك الوالدين في برامج تنمية اللغة والكلام والتواصل عبر منصات التعليم عن بعد.	2.94	1.535	متوسط
٩	24	تم تقديم خدمات التأهيل السمعي للتلاميذ ضعاف السمع عبر منصات التعليم عن بعد.	2.94	1.583	متوسط
١١	18	توفرت الخبرات التقنية اللازمة لدى الأخصائيين لتقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ المعاقين سمعيا عبر منصات التعليم عن بعد.	2.80	1.433	متوسط
١٢	19	توفرت خدمات التشخيص (السمع واللغة والكلام والتواصل) عبر منصات التعليم عن بعد.	2.63	1.458	متوسط
١٣	17	توفر العدد الكافي من الأخصائيين لتقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ المعاقين سمعيا.	2.57	1.435	متوسط
		واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	3.06	1.194	متوسط

يبين الجدول (٧) انه من خلال تحليل عبارات بُعد واقع خدمات اللغة والكلام و التواصل يتضح بأن العبارات جميعها نالت درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢,٥٧-٣,٥٧)، كما جاء ترتيبها وفقا لأرقامها كالتالي: (٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢٠، ١٦، ٢٥، ٢٢، ٢١، ٢٤، ١٨، ١٩، ١٧) حيث جاءت الفقرة رقم (٢٨) والتي تنص على "ساعدت منصات التعليم عن بعد على سهولة التواصل مع أسر التلاميذ المعاقين سمعيا لمتابعة أبنائهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) ونصها "توفر العدد الكافي من الأخصائيين لتقديم خدمات اللغة والكلام والتواصل للتلاميذ المعاقين سمعيا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل ككل (٣.٠٦).

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Puyaltó et al., 2018) والتي أكدت وجود انخفاض في خدمات التدريب على النطق واللغة والتواصل لذوي الاحتياجات الخاصة كما يجد أولياء الأمور صعوبة في الوصول إليها. وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة الغامدي (٢٠٢٢) التي أكدت وجود صعوبة في التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة على عدة مستويات منها عدم توفر مدرب للنطق والتخاطب أثناء جائحة كورونا. ويرى الباحثان أن واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل لم يكن أثناء الجائحة ضمن المستويات المأمولة نظرا لغياب التواصل المباشر بين المعلم والتلاميذ من جهة، وعدم معرفة الطرق المثلى لاستخدام التقنيات الحديثة كما ذكرت دراسة (السلمي، والمكاوي، ٢٠٢١).

إجابة التساؤل الفرعي الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقديم الخدمات المساندة تعزى لمتغير طبيعة الإعاقة؟"

المقصود بطبيعة الإعاقة أي فئة الصم وفئة ضعاف السمع. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديم الخدمات المساندة حسب متغير طبيعة الإعاقة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر طبيعة الإعاقةعلى مستوى تقديم الخدمات المساندة

	طبيعة الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
واقع خدمات الدعم الأكاديمي	صم	30	3.06	1.349	-1.908	52	.062
	ضعاف سمع	24	3.74	1.243			
واقع الخدمات الإرشادية	صم	30	2.77	1.167	-1.553	52	.127
	ضعاف سمع	24	3.28	1.214			
واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	صم	30	2.77	1.126	-2.008	52	.050
	ضعاف سمع	24	3.41	1.203			
الدرجة الكلية	صم	30	2.84	1.099	-2.007	52	.050
	ضعاف سمع	24	3.45	1.128			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر مستوى الفقد السمعي في جميع المجالات باستثناء مجال واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح ضعاف السمع.

تشير هذه النتيجة الى أن الطلاب من ضعاف السمع، استفادوا من خدمات اللغة والكلام والتواصل أثناء الجائحة أكثر من الطلاب الصم بسبب وجود بقايا سمعية. ويعزو الباحثان ذلك الى قدرة الأطفال ضعاف السمع من سماع اللغة المنطوقة والتعبير عنها لفظياً إلى حد ما كما أشارت لها دراسة (Karchmer and Mitchel, 2003) وذلك لأن الافراد ضعاف السمع لديهم القدرة على الاستفادة من اللغة بقدر أكبر من الأفراد الصم.

إجابة التساؤل الفرعي الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في مستوى تقديم الخدمات المساندة تعزى لمتغير المرحلة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديم الخدمات المساندة حسب متغير المرحلة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديم الخدمات المساندة حسب متغير المرحلة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع خدمات الدعم الأكاديمي	ابتدائي	21	3.57	1.290
	متوسط	16	3.61	1.154
	ثانوي	17	2.87	1.482
	المجموع	54	3.36	1.335
واقع الخدمات الإرشادية	ابتدائي	21	2.88	1.155
	متوسط	16	3.49	1.186
	ثانوي	17	2.67	1.199
	المجموع	54	3.00	1.204
واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	ابتدائي	21	3.12	1.255
	متوسط	16	3.61	.992
	ثانوي	17	2.46	1.065
	المجموع	54	3.06	1.194
الدرجة الكلية	ابتدائي	21	3.16	1.149
	متوسط	16	3.58	1.028
	ثانوي	17	2.62	1.100
	المجموع	54	3.11	1.143

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديم الخدمات المساندة بسبب اختلاف فئات متغير المرحلة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة على مستوى تقديم الخدمات المساندة حسب الجدول (١٠).

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة على مستوى تقديم الخدمات المساندة

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع خدمات الدعم الأكاديمي	بين المجموعات	6.072	2	3.036	1.751	.184
	داخل المجموعات	88.407	51	1.733		
	الكلي	94.479	53			
واقع الخدمات الإرشادية	بين المجموعات	6.034	2	3.017	2.174	.124
	داخل المجموعات	70.778	51	1.388		
	الكلي	76.811	53			
واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	بين المجموعات	11.099	2	5.549	4.394	.017
	داخل المجموعات	64.409	51	1.263		
	الكلي	75.508	53			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7.617	2	3.809	3.151	.051
	داخل المجموعات	61.651	51	1.209		
	الكلي	69.269	53			

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الأداة ككل باستثناء واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر المرحلة على واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل

		المتوسط الحسابي	ابتدائي	متوسط	ثانوي
واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	ابتدائي	3.12			
	متوسط	3.61	-.493		
	ثانوي	2.46	.660	*1.154	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين المراحل التعليمية الثلاث وجاءت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة. حيث يظهر من الجدول انخفاض خدمات اللغة والكلام والتواصل المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية. ويعزو الباحثان ذلك إلى المرحلة العمرية للتلاميذ في المرحلة الثانوية حيث أنه من المحتمل أنه قد تم تقديم الخدمات لهم في المرحلة المتوسطة، مما يقلل من الحاجة لها مرة أخرى.

إجابة التساؤل الرئيسي: ما واقع الخدمات المساندة للمعاقين سمعيا في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخدمات المساندة للمعاقين سمعيا في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا للأبعاد الثلاثة (خدمات الدعم الأكاديمي، خدمات اللغة والكلام والتواصل، والخدمات الإرشادية)، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخدمات المساندة للمعاقين سمعيا في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لكل الأبعاد

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	واقع خدمات الدعم الأكاديمي	3.36	1.335	متوسط
٢	٣	واقع خدمات اللغة والكلام والتواصل	3.06	1.194	متوسط
٣	٢	واقع الخدمات الإرشادية	3.00	1.204	متوسط
		الدرجة الكلية	3.11	1.143	متوسط

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٠٠-٣,٣٦)، حيث جاء مجال واقع خدمات الدعم الأكاديمي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٣٦)، بينما ظهر مجال خدمات اللغة والكلام والتواصل ثانياً بمتوسط حسابي (٣,٠٦)، وجاء مجال الخدمات الإرشادية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لواقع الخدمات المساندة للمعاقين سمعيا في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل (٣.١١).

بناءً على إجابات التساؤلات الفرعية الخمسة للسؤال الرئيسي، والتي تشمل الأبعاد الثلاثة الرئيسية للخدمات المساندة كما جاءت في الاستبيان (بعد الخدمات الأكاديمي، وبعد خدمات اللغة والكلام، وبعد الخدمات الإرشادية) وتشمل طبيعة البرنامج (الصم، وضعاف السمع) وتشمل المرحلة التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) إلى أنه الخدمات المساندة التي قُدمت للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا كانت متوسطة المستوى. وهذه النتيجة تتفق بشكل كبير مع نتائج الدراسات التالية (الزكري، ٢٠١٨؛ الحميدة، والهوساوي، ٢٠٢٢) والتي أشارت إلى توفر الخدمات بدرجة متوسطة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات. كما أنه نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراسة (الشطي، والمرسي، ٢٠٢٠) التي اشارت إلى أنه مستوى الخدمات المساندة منخفض لذوي الإعاقة السمعية. ويرى الباحثان إمكانية تطوير الخدمات المساندة لتصبح مواءمة للتعلم الإلكتروني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مع أهمية الاستعداد لأي تغير مفاجئ في نمط التعليم.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١- تطوير برامج تعلم إلكتروني ملائمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وخصائصهم الجسدية والنفسية والتعليمية.

٢- التركيز على الخدمات المساندة أثناء تطوير برامج التعلم عن بعد وذلك لأهميتها حيث تعتبر داعمة للعملية التعليمية.

٣- تدريب التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والمعلمين والمرشدين والاخصائيين النفسيين ومعلمي التخاطب على استخدام برامج التعلم الإلكتروني التي تقدم خدمات إضافية أو داعمة للتعلم بحيث يكونوا جاهزين في حال تكرار حدوث جائحة مشابهة لوباء كورونا.

٤- تطوير آلية للتواصل وإرشاد التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وأولياء أمورهم أثناء الأزمات والطوارئ.

المقترحات البحثية:

١- اجراء دراسة لتقييم تطبيق الخدمات المساندة أثناء جائحة كورونا للفئات الأخرى من ذوي الإعاقة.

٢- اجراء دراسة لتقييم مدى استفادة التلاميذ من الخدمات المساندة أثناء فترة التعلم الإلكتروني وتحديد أوجه القوة وأوجه القصور.

٣- اجراء دراسة منفردة لتقييم الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء تقديمها عن بعد.

المراجـــــــع

المراجع العربية

أبو نيان، إبراهيم بن سعد. (٢٠١٤). دور القانون في ضمان جودة خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة: أمريكا نموذجا، وبعض الأمثلة العالمية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١(٤)، ١ – ٣٥.

الباسل، رباب محمد عبدالحميد. (٢٠١٧). أثر استخدام بعض بيئات التعلم الالكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع. *تكنولوجيا التربية– دراسات وبحوث*، (٣٢)، ٤٣ – ١١٩.

البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز عبدالباقي. (٢٠١٧). الخدمات المساندة والعمل التعاوني. *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث، (١٣٤)*، ١٨٧– ٢٢٧.

البكري، سيرين بنت طلال. *(٢٠٢١)*. تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارئ عن بعد في ظل جائحة كورونا "كوفيد–١٩": دراسة نوعية ظاهرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، ع١٧*، ١ ١٠٣ –١٣٥.

البلوي، منصور ضيف الله. (٢٠١٩). درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في القريات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

التركي، يوسف بن سلطان. (٢٠٠٥). *دور الخدمات المساندة في تأهيل الأطفال الصم الذين زرعت لهم القوقعة*. ندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، ٣٧٠ – ٣٨٣.

التميمي، أحمد بن عبدالعزيز. (٢٠١٠). دور الإنترنت في دعم بعض الخدمات المساندة في التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة. *مجلة الطفولة العربية، ١١* (٤٣)، ٣٠ – ٦٤.

الحميدة، سلمان بن عبدالعزيز، وهوساوي، علي بن محمد بكر (٢٠٢٠). واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*،٤ (١٣)، ٢٣٣ – ٢٧٨.

الزكري، محمد إبراهيم (٢٠١٨). دور التعليم عن بعد في توسيع فرص دخول الطلبة الصم للتعليم العالي: البرامج المتاحة وجودة الخدمات المقدمة – تجربة الجامعة العربية المفتوحة. *مجلة العلوم التربوية*، ع١٧، ١٥ –١٠٦.

السالم، ماجد بن عبدالرحمن، والزهراني، هناء بنت عبد الله. (٢٠٢١). مستوى التحديات التي تواجه ممارسات التنفيذ في البيئة التعليمية الرقمية لدى معلمي الصم وضعاف السمع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤١.٢). ١٩٧–٢٥٤.

السفياني، نايف عوض، والغامدي، عبدالله أحمد. (٢٠٢٢). التحديات التي واجهت أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم أثناء فترة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. *المجلة السعودية للدراسات النفسية والتربوية*، ٣ (٣).

السلمي، عبدالعزيز بن شوق، و المكاوي، إسماعيل خالد علي. (٢٠٢٠). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد COVID-19 أنموذجا، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٤ (١٢٤)، ٢٥٣ – ٣٠٨.

الشديفات، أحمد غانم علي. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا "Covid-19" في الأردن. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ع٦٦ ، ١٨٠–١٩١.

الشطي، طارق حمد، والمرسي، محمد رشدي أحمد (٢٠٢٠). تقييم واقع الخدمات التعليمية والمساندة لذوي الإعاقة بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، ٣٤ (١٣٦)،١١ – ٦٣.

العتيبي، بندر بن ناصر، والسرطاوي، زيدان أحمد (٢٠١٢). الخدمات المساندة التي يحتاجها الأطفال متعددو العوق وأسرهم ومدى توافرها من وجهة نظر أولياء الأمور

والمعلمين. مجلة جامعة الملك سعود، *العلوم التربوية والدراسات الإسلامية* ٢٤ (١)، ٢٥ – ٥٨.

الغامدي، عبدالله أحمد. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء استخدام التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "كوفيد-١٩". *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ع٢٠، ١١٥-١٤٣.

القحطاني، منيرة سعود، وحنفي، علي عبدرب النبي. (٢٠١٥). الخدمات المساندة ودورها في تحقيق أهداف تعليم الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهم والعاملين معهم بمحافظة الأحساء. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣ (٩)، ٥٠٥ – ٥٠٧.

الكليب، كوثر بنت وسمي بن حمد. (٢٠٢٢). معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع١٩*، ٢٣٣-٢٥٠.

المطرودي، عبدالرحمن بن عبدالله. (٢٠٢٢). تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ع١٤*، ٧٧-١٣٩.

النجم، قاسم محمد. (٢٠١٩). التعليم عن بعد وتحديات المستقبل، *مجلة البحوث الإسلامية، ٥* (٤١)، ١٣-١٦٠.

حسن، أمينة أحمد، ومحمد، إسلام إبراهيم، ودسوقي، وليد عبد الحميد، وأبو موتة، حلمي مصطفى. (٢٠٢٠). العلاقة بين نمط العرض في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على القصة الرقمية وأثرها على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ٨* (٢٧)، ٤٧ – ٧٤.

حنفي، علي عبد رب النبي، والعايدى، غاده عبدالعزيز شايع. (٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،٤ (١٣)، ١ – ٤١.

حنفي، علي عبد رب النبي. (٢٠١٨). التعليم العالي لذوي الإعاقة: الواقع، المتطلبات، ودور الخدمات المساندة: ذو الإعاقة السمعية نموذجاً. *مجلة كلية التربية*،٣٣، ٢٤٠ – ٢٥٨.

رمضان، محمد جابر محمود. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. *المجلة التربوية*،٧٧، ١٥٣١ – ١٥٤.

زين الدين، مصطفى، رحاب أحمد. (٢٠٢٠). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*،٤ (١٤)، ٢١ – ٥٢.

علي، سماء عبدالفتاح عبدالعزيز، وعطا، إبراهيم محمد، ودسوقي، إنشراح عبدالعزيز إبراهيم (٢٠١٤). أثر التلميحات البصرية لعروض الوسائط المتعددة للمعاقين سمعياً في تنمية مهارات استخدام برامج الحاسب الآلي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،٣ (١)، ١٧٧ – ٢١٤.

قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد. (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤)، ٢٢٥–٢٦٠.

موفق، كروم، ومقداد، أميرة. (٢٠٢٠). مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعيا: دراسة ميدانية مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين مدرسيا بمدينة عين تموشنت بالجزائر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٢٧)، ١٢٦ – ١٤٢.

صديق، لينا بنت عمر، وزيني، ربا عبدالمعين. (٢٠١٩). دور الإرشاد المهني في تأهيل ضعيفات السمع لسوق العمل في مدينة جدة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٦٧(٦٧)، ٤٩٧–٥٤٧.

المراجع الأجنبية

Hashim, H.; Tasir, Z. & Mohamad, . (2013). E-Learning Environment for Hearing Impaired Students. *Journal of Educational Technology, 12* (4) pp. 67-70.

Jana, F. (2015). Process for Intelligibility Evaluation of Transmission of the Slovak Sign Language in E-Learning Hearing Impaired People *Journal of Technology and Information. Education, 7* (2), PP. 65-74.

Karchmer, M. A., & Mitchell, R. E. (2003). Demographic and achievement characteristics of deaf and hard-of-hearing students. *Oxford handbook of deaf studies, language, and education*, *38*, 21-37.

Karasu, H. P. (2017). Writing Skills of Hearing-Impaired Students Who Benefit from Support Services at Public Schools in Turkey. *World Journal of Education. 7* (4), pp. 104-116.

Kiboss, J. K. (2012). Effects of Special E-Learning Program on Hearing-Impaired Learners' Achievement and Perceptions of Basic Geometry in Lower Primary Mathematics. *J. EDUCATIONAL COMPUTING RESEARCH, 46* (1)PP. 31-59.

Kim, S. (2021). Learning and Connecting: Teenagers with Hearing Impairment during COVID-19 Restrictions. *https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/other*

Mantzikos, C. N & Lappa, C. S. (2020). Difficulties and Barriers in the Education of Deaf and Hard of Hearing Individuals in the Era of COVID-19: The Case of Greece -- A Viewpoint Article. *European Journal of Special Education Research, 6* (3) pp. 75-95.

Noor, H.; Manzoor, A. (2017). availability Of Support and Services For Aural Rehabilitation Of Children With Hearing Impairment In Punjab – A Survey Of Parental Perception. *Pakistan Journal of Education, Islamabad, 34 (2),* *https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/scholarly-journals/b-availability-*

Pappas, M.; Demertzi, E.; Papagerasimou, Y.; Koukianakis, L.; Kouremenos, D. et al. (2018). E-Learning for Deaf Adults from a User-Centered Perspective. Education Sciences, 8 (4).

Puyaltó, C.; Gaucher, C.; Beaton, A. M. (2018). Is the Right to Access to the Services and Supports Ensured for the Deaf and Hard-of-Hearing Children? An Ethnographic Study Based on the Experience of Hearing Parents. *Societies, 8 (3),* *http://dx.doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/soc8030053*

Saud, S. F. & Nasruddin, Z. A. (2016 Aug. 23 - 25). *Design of e-learning courseware for hearing impaired (HI) students* [Research submitted]. 4th International Conference on User Science and Engineering (i-USEr), Melaka, Malaysia. Pp. 271-276.

Smith, C.; Colton, S. (2020). Creating a Youtube Channel to Equip Parents and Teachers of Students Who Are Deaf. *Journal of Technology and Teacher Education. 28* (2), pp. 453-461.